النشرة السورية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوري

من بوليتيكال كيز

2025 – ١٠ – ١٩

- **أولا: أبرز التطورات المتعلقة بالملف السياسي:**

١. على مستوى رئاسة الجمهورية، وحكومة تسيير الأعمال:

- أكد وزير الخارجية "أسعد الشيباني" أن التحول الذي تشهده الدبلوماسية السورية اليوم يمثل تحولاً تاريخياً يعيد تمثيل سوريا بصورة لائقة ومشرقة تعكس حضارتها ومكانتها، بعد أن كانت لعقود رهينة سياسات النظام البائد التي شوّهت صورتها واعتمدت على الابتزاز وسوء العلاقات مع العالم، وقال "الشيباني" في مقابلة مع قناة الإخبارية السورية: إن الدبلوماسية السورية الجديدة استطاعت إيصال صوت الشعب السوري إلى العالم، والتعبير عن طموحاته، والعمل على معالجة آثار المرحلة السابقة، مشدداً على أن الحكومة الحالية جاءت من رحم الثورة السورية وتفهم معاناة الشعب، وتسعى لتمثيله بصدق ومسؤولية، وبيّن "الشيباني" أن السياسة الخارجية السورية اليوم تنأى عن الاستقطاب والمحاور، وتنتهج الحوار والانفتاح والتعاون المتوازن مع الجميع، وتعمل على دعم جهود إعادة الإعمار، ورفع العقوبات الاقتصادية، وتأمين عودة كريمة للاجئين السوريين، مؤكداً أن سوريا باتت تُذكر في المحافل الدولية كدولة فاعلة تتطلع إلى المستقبل بثقة وثبات، بعد أن كانت تُقدّم كأزمة إنسانية، وأوضح "الشيباني" أن مشاركة سوريا في الجمعية العامة للأمم المتحدة مثل حدثاً تاريخياً وباكورة انتصارها على الصعيد الدولي، وأسهم في إبراز دور دمشق وصوت شعبها لأول مرة بشكل مباشر أمام المجتمع الدولي دون أي مواقف محرجة، وأشار وزير الخارجية إلى أن العلاقات مع الدول العربية تشهد تقدماً ملحوظاً، كما أن العلاقات مع الدول الصديقة ومنها روسيا والصين، تسير باتجاه إعادة بناء متوازن قائم على الندية والاحترام المتبادل، بما يخدم مصالح الشعب السوري، مؤكداً أن أي تفاوض أو اتفاقيات مستقبلية ستأخذ في الاعتبار حقوق السوريين ومبدأ العدالة الانتقالية، وقال "الشيباني" إن سوريا تتعامل مع الملف الروسي بعقلانية ورويَّة، انطلاقا

من مبدأ الحفاظ على السيادة الوطنية وعدم السماح بعودة أي شكل من أشكال التبعية أو الارتهان، مشيراً إلى أن الاتفاقيات التي أبرمها النظام البائد مع الجانب الروسي ما زالت قيد التقييم، ولم تُقرّ منها أي اتفاقيات جديدة حتى الآن، كما لفت إلى أن المشاورات الجارية بشأن الوجود العسكري الروسي في سوريا يهدف إلى إعادة تحديد طبيعة هذا الوجود ودوره في المرحلة المقبلة، بما يضمن مصالح سوريا ويحافظ على استقلال قرارها الوطني، وبيّن "الشيباني" أن العلاقة مع روسيا والصين يجب أن تسخر لمصلحة الشعب السوري، وقال: "أعدنا تصحيح العلاقة مع الصين التي كانت تقف سياسياً إلى جانب النظام البائد وتستخدم الفيتو لصالحه، وفي بداية الشهر القادم ستكون هناك أول زيارة رسمية لبكين بدعوة رسمية من الحكومة الصينية"، وبشأن العلاقة مع لبنان، قال وزير الخارجية إن سوريا ماضية في تصحيح علاقاتها مع لبنان على أسس الاحترام المتبادل والتعاون بما يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين، مشيراً إلى أن العلاقات بين البلدين تأثرت بإرث سلبي خلفه النظام البائد بسياساته التي أساءت لصورة سوريا في لبنان، مؤكداً أن الحكومة الحالية تعمل على تجاوز تلك المرحلة وبناء علاقات طبيعية تقوم على التعاون والتكامل، وأوضح "الشيباني" أن ملف اللاجئين السوريين في لبنان يحظى باهتمام خاص من دمشق، التي تعمل على تنظيم عودة كريمة ومستدامة لهم، كما بين أن ملف الموقوفين السوريين في لبنان ولا سيما في سجن رومية يشهد تقدماً ملموساً عقب الزيارات المتبادلة بين الجانبين، وأن العمل جارٍ لإعادة الموقوفين إلى سوريا بكرامة واحترام، وشدد "الشيباني" على أن إسرائيل لديها مشروع توسعي وتحاول فرض واقع جديد مستغلة التغيير الذي حصل في سوريا، وممارساتها تعزز عدم الاستقرار في سوريا والمنطقة، وتشكل ملاذاً آمناً للميليشيات الأجنبية التي كانت ضد الشعب السوري وتمنع سوريا من الانطلاق بشكل سريع ومنتظم نحو إعادة الاعمار، مؤكداً أن دمشق ترفض أي شكل من أشكال التقسيم والفيدرالية وهذا لا يحتاج إلى نقاش أو تفاوض، وحول الأوضاع في محافظة السويداء، شدد "الشيباني" على أن ما جرى

هناك هو جرح وطني وأسيء استخدامه من أطراف عديدة أبرزها إسرائيل، مؤكداً أن الحكومة السورية تتعامل مع ملف السويداء كقضية إنسانية داخلية بعيداً عن أي استغلال سياسي، كما أن أبناء السويداء جزء أصيل من النسيج الوطني السوري، وأوضح "الشيباني" أن الحكومة تعمل اليوم على استعادة الأمن والاستقرار، وإعادة إعمار القرى المتضررة، وتعزيز روح التكافل الوطني، داعياً النخب ومشايخ العقل وكل حريص في السويداء إلى العمل لتجاوز ما حدث، وبشأن ملف قوات سوريا الديمقراطية، أوضح وزير الخارجية أن الحكومة تواصل الحوار مع ممثلي "قسد" بهدف دمج مؤسسات المنطقة في مؤسسات الدولة، مؤكداً أن الحل سيكون وطنياً توافقياً يضمن وحدة البلاد واستقرارها، وقال: "هناك فرصة تاريخية لمنطقة شمال وشرق سوريا لأن تكون جزءاً فاعلاً في هذه المرحلة، وأي تأخير في تنفيذ اتفاق العاشر من آذار سينعكس سلباً ويعرقل مصالح المدنيين وعودة المهجرين إلى مناطقهم، لذلك نرى أن الشراكة يجب أن تتم بأسرع وقت ممكن"، وأكد "الشيباني" أن المرحلة المقبلة هي مرحلة بناء وسلام، تتطلب جهداً مضاعفاً لترسيخ حضور سوريا العربي والدولي، وصون حقوق شعبها وتضحياته، مشدداً على أن العمل الدبلوماسي السوري سيبقى صوتاً للحق، ودرعاً يحمي السيادة الوطنية، وجسراً يربط سوريا بالعالم على أسس من الاحترام والمصالح المتبادلة.

٢. **على المستوى الدولي:**

- قال رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" إن القوات الإسرائيلية باقية في جبل الشيخ جنوب غرب سوريا، مؤكداً أن الوجود هناك جزء من استراتيجية أمنية دائمة تهدف إلى حماية الحدود الشمالية، وأوضح "نتنياهو" أن إسرائيل تسعى إلى اتفاق مع دمشق يقوم على شرطين أساسيين: أولاً، نزع سلاح المنطقة الجنوبية الغربية من سوريا المتاخمة للحدود الإسرائيلية؛ وثانياً، ضمان حماية السكان الدروز في تلك المنطقة. وقال في هذا السياق: "لم يكن بوسعي السماح

بذبح إخوتنا الدروز هناك"، وكشف "نتنياهو" أن إيران حاولت إنقاذ نظام "بشار الأسد" عبر إرسال فرقتين عسكريتين إلى سوريا، غير أن سلاح الجو الإسرائيلي تدخّل لردعها ومنع دخول القوات الإيرانية، وأكد أن هذه العملية كانت حاسمة في ما وصفه بـ "انكسار المحور"، قائلاً إن "المحور الإيراني كُسِر منذ اللحظة التي سقط فيها نظام الأسد"، وأضاف أن سقوط النظام السوري مثّل نقطة تحول استراتيجية في الصراع الإقليمي، إذ فقدت إيران إحدى أدواتها الرئيسية للضغط على إسرائيل، مما دفعها إلى تسريع جهودها النووية في محاولة لاستعادة التوازن المفقود بعد انهيار دمشق، وأشار "نتنياهو" إلى أن بقاء النظام السوري تحت السيطرة الإيرانية كان سيؤدي إلى اكتمال الطوق الخانق حول إسرائيل من الشمال والجنوب، وهو ما اعتبره تهديداً وجودياً تم تفاديه عبر إسقاط النظام وردع التدخل الإيراني، وربط "نتنياهو" الموقف في سوريا بجهوده الأوسع في المنطقة، مشيراً إلى أن انهيار محور طهران–دمشق–حزب الله كان جزءاً من خطته لـ "تغيير وجه الشرق الأوسط"، عبر إضعاف النفوذ الإيراني وتعزيز مكانة إسرائيل كقوة إقليمية مسيطرة.

- قال وزير الخارجية التركي "هاكان فيدان" إن اللقاء بين الرئيس "الشرع" ونظيره الروسي "فلاديمير بوتين" كان "الحوار الذي كان ينبغي أن يحدث"، مشيداً بما وصفه بـ"النضوج السياسي" للطرفين، وأضاف أن روسيا قبلت الواقع الجديد في سوريا، وأن الشرع تصرف بحكمة ومسؤولية، مؤكداً استمرار المشاورات بين أنقرة ودمشق في ملفات سياسية وأمنية، وكشف "فيدان" عن تقدم في توحيد الفصائل المسلحة شمالاً وجنوباً ضمن هيكل موحد، مشيراً إلى أن المشروع يهدف إلى تعزيز الاستقرار، كما تحدث عن خطة تركية شاملة تشمل قضايا اللاجئين والطاقة والتجارة والمعابر، لافتاً إلى أن أنقرة تعمل على بناء علاقات طويلة الأمد مع سوريا رغم التحديات، وفي السياق، ندد "فيدان" بالتوغلات الإسرائيلية المتكررة في الأراضي السورية، مؤكداً أن الخطر الأكبر يتمثل في توسّع إسرائيل

في تلك المناطق، وقال: "نخطط لعقد اجتماع ثلاثي قريباً بين تركيا والولايات المتحدة وسوريا".

- جدد وزير الخارجية التركي "هاكان فيدان" دعم بلاده لسوريا في الحفاظ على وحدة البلاد، وتعزيز أمنها واستقرارها، وخلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الألماني "يوهان فاديفول" بعد مباحثاتهما في أنقرة، شدد "فيدان" على ضرورة دعم الحكومة السورية في توحيد أراضيها، والسيطرة على شمال شرق البلاد وعلى الموارد الطبيعية هناك، ولفت "فيدان" إلى أن تركيا تتابع عن كثب محادثات اندماج قوات سوريا الديمقراطية بالجيش السوري، التي تجريها الحكومة السورية مع "قسد"، وتأمل بأن يسهم هذا الاندماج في تعزيز أمن سوريا وتلبية تطلعات الشعب السوري، ودعم التنمية الاقتصادية فيها، وأضاف: يُعد انسحاب وحدات حماية الشعب من المناطق ذات الأغلبية العربية الأولوية القصوى حالياً، كان من المفترض أن تنسحب وحدات حماية الشعب من المدن العربية ضمن اتفاق آذار/مارس لكن ذلك لم يحدث حتى الآن، وأشار إلى أن اتصالاً مطوَّلا مع وزير الخارجية "الشيباني" كشف أن الاجتماعات الأخيرة لم تسفر عن اتفاق فعلي، وأردف: لم تُقدم لنا خارطة طريق للتخلص من مسلحي حزب العمال الكردستاني في سوريا القادمين من تركيا أو العراق أو إيران، ولم يقدم لنا أي شيء يتعلق بالقضاء على الأنفاق أو أنظمة الصواريخ أو أي عناصر أخرى تستهدف تركيا من سوريا.
- أكد المدير العام لصندوق أوبك للتنمية الدولية "عبد الحميد الخليفة" أن الصندوق وضع خطة متكاملة لإعادة تأهيل قطاع الكهرباء في سوريا، بالتعاون مع مؤسسات دولية، مشدداً على أن التنمية لا يمكن أن تتحقق دون بنية طاقية فعالة، وأوضح "الخليفة" على هامش احتفالية مجموعة التنسيق العربية (ACG) باليوبيل الذهبي في واشنطن، أن البداية ستكون بإعادة تأهيل المحطات القائمة، قبل التوسع نحو مشاريع أكبر تعتمد نموذج المنتج المستقل للطاقة،

لافتاً إلى أن مشاركة القطاع الخاص في سوريا لا تزال محدودة في الوقت الراهن، لكن الصندوق يهدف على المدى المتوسط إلى تهيئة بيئة تسمح بجذب مزيد من الاستثمارات الخاصة لتخفيف العبء عن الحكومة في تنفيذ المشاريع الكبرى.

- قال نائب رئيس البنك الدولي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا "عثمان دايون": الاجتماع مع وزير المالية "محمد يسر برنية" كان في الوقت المناسب، والبنك الدولي ملتزم بالتعاون مع سوريا والشركاء من أجل تحقيق الأولويات التي تقدم الأمل والفرص للشعب السوري بما فيها تعزيز القطاع الخاص لتحفيز النمو وخلق فرص العمل

٣. على مستوى الزيارات المتبادلة:

- بحث وزير الإعلام الدكتور "حمزة المصطفى" مع القائم بأعمال بعثة الاتحاد الأوروبي لدى سوريا "ميخائيل أونماخت"، في دمشق، سبل تطوير التعاون الإعلامي وتعزيز جسور التواصل بين سوريا ودول الاتحاد الأوروبي، بما يسهم في بناء فهم متبادل ورؤية واقعية لما يجري في المنطقة.
- التقى وزير الإدارة المحلية والبيئة "محمد عنجراني" وكيل الأمين العام والمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) "آناكلوديا روسباخ" على هامش المنتدى الدولي لصفر نفايات المنعقد في مدينة إسطنبول التركية، وبحث معها تعزيز التعاون المشترك في قطاع البلديات والنظافة وإعادة الاعمار في سوريا.
- بحث وزير الإدارة المحلية والبيئة "محمد عنجراني" مع نظيره التركي وزير البيئة والتخطيط العمراني "مراد كوروم" سبل تعزيز التعاون بين البلدين والاستفادة من التجربة التركية في قطاع البلديات وإعادة الإعمار، ولا سيما بعد الزلزال الذي

ضرب تركيا مؤخراً، كما شارك "عنجراني" في جلسة وزارية ضمن أعمال المنتدى الدولي لصفر نفايات المنعقد في مدينة إسطنبول التركية.

- عقد الاجتماع الوزاري للجنة المالية والنقدية الدولية (IMFC) التي ترسم سياسات صندوق النقد الدولي، بمشاركة وزير المالية السوري "محمد يسر برنية"، وبرئاسة وزير المالية السعودي "محمد الجدعان"، وقال "برنية" في منشورات على صفحته عبر منصة فيسبوك: إنه تم التوافق خلال الاجتماع حول السياسات اللازمة لمواجهة التحديات التي تواجه الاقتصاد العالمي للمحافظة على الاستقرار الاقتصادي والمالي، في ضوء ما يشهده الاقتصاد العالمي من تحولات عميقة وعدم اليقين، مع التوجه نحو التحول الرقمي وصراعات التجارة وارتفاع المديونيات.
- اجتمع وزير المالية "محمد يسر برنية" مع المدير العام رئيس مجلس إدارة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي "فوزي الحنيف" وفريق الصندوق بمشاركة حاكم مصرف سوريا المركزي "عبد القادر الحصرية" على هامش اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين، وأجرى الوفد السوري حواراً مع نائب رئيس البنك الدولي "أكيهيكو نيشيو" لتمويل التنمية وزملاءه حول مكونات المنح التي يمكن أن تحصل عليها سوريا في الفترة القادمة والشروط المرتبطة بذلك.
- قال وزير المالية "محمد يسر برنية": ضمن اجتماعاتنا المتعددة مع البنك الدولي بحثنا في اجتماعين منفصلين مع فريق البنية التحتية في المنطقة العربية بإدارة "ألمود فايتز" المشاريع والمساعدات الفنية المقترحة ضمن عدة قطاعات تشمل المياه والمواصلات والسكك الحديدية والطاقة والغاز، كما بحثنا مع فريق التنمية المستدامة في المنطقة العربية بإدارة "ميسكي برهاني" إمكانية الاستفادة من خبرات البنك في تعافي القطاع الزراعي نظراً لدوره الكبير في الأمن الغذائي وإصلاح شبكات الري وتطويرها بما يتلاءم مع المعايير المتعلقة بالبيئة وبترشيد استهلاك المياه، وأكدنا أهمية إشراك القطاع الخاص في كل

القطاعات إضافة إلى أهمية التدريب وبناء القدرات لدى المؤسسات السورية المعنية بهذه المجالات.

- بحثت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل "هند قبوات" مع المدير العام لمركز العمل التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، "أزار بايراموف" سبل تعزيز التعاون وتطويره، وناقش الاجتماع الذي عقد على هامش المؤتمر الإسلامي لوزراء العمل المنعقد في الدوحة، دعم وتعزيز عودة دمشق إلى المشاركة الفاعلة ضمن أطر المنظمة المتخصصة بعد سنوات من الانقطاع.
- اختُتِمَت في العاصمة السعودية الرياض، فعاليات ملتقى الجامعات السورية الذي نظمته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على مدى يومين، وسط حضور واسع من الطلبة السوريين والعرب والأجانب المقيمين في المملكة العربية السعودية، إلى جانب شخصيات أكاديمية وتعليمية وممثلين عن عدد من المؤسسات العلمية.
- قال وزير الاتصالات وتقنية المعلومات "عبد السلام هيكل": اختتمنا زيارة مثمرة إلى "جايتكس دبي" برفقة وفد قطاع الاتصالات حيث التقينا عدداً من كُبرى الشركات العالمية لبحث سُبل عودتها إلى سورية، أجرينا حواراً مع رئيس تحرير "تومسون رويترز" تناولنا فيه أولويات سورية في التكنولوجيا من البنية التحتية الثابتة والنقّالة إلى الابتكار وريادة الأعمال.

٤. على مستوى التحركات الحكومية:

- اختتمت فعاليات مؤتمر دمشق الدولي الأول لطب الأسنان باحتفالية "أطباء الحرية أحياء في قلوبنا"، لتكريم شهداء ومعتقلي الثورة السورية من أطباء الأسنان، برعاية الأمانة العامة لرئاسة الجمهورية، وبالتعاون مع وزارات التعليم العالي والبحث العلمي والصحة والثقافة ونقابة أطباء الأسنان فرع دمشق، وذلك في دار الأوبرا بدمشق.

- أعلنت المؤسسة السورية للبريد عن نتائج أعمالها خلال التسعة أشهر الأولى من العام الحالي، مسجلة نمواً ملحوظًا في مؤشرات الأداء وزيادة كبيرة في عدد المستفيدين والمبالغ المحققة من مختلف خدماتها، وأكدت المؤسسة أن هذه الإنجازات تعكس النشاط المتصاعد لها كأحد اللاعبين الرئيسيين في القطاع الخدمي للدولة، مع استمرارها في تطوير خدماتها وتوسيع نطاقها لتلبية احتياجات المواطنين بكفاءة عالية.
- وجّه محافظ حلب المهندس "عزام الغريب" بإطلاق حملات جديدة تستهدف إزالة المخالفات وتحسين مستوى الخدمات في المدينة، وذلك خلال اجتماع لتقييم نتائج الحملات السابقة التي نُفذت خلال الأشهر الماضية.
- بدأ مجلس مدينة "منبج" بريف حلب الشرقي تأهيل مداخل المدينة المتضررة وتزفيت الطرقات الرئيسية لتحسين الواقع الخدمي للأهالي.

٥. على مستوى حركات المعارضة السياسية للنظام السابق أو الإدارة الجديدة:

- قدّمت "جماعة الإخوان المسلمين في سوريا" وثيقة شاملة بعنوان "وثيقة العيش المشترك في سورية"، تضمنت رؤية فكرية وسياسية واجتماعية تهدف إلى بناء مجتمع سوري موحد بعد عقود من الاستبداد والانقسام، وإلى إرساء قواعد التعايش بين مختلف المكونات الدينية والعرقية والثقافية على قاعدة المواطنة المتساوية واحترام الكرامة الإنسانية، وجاء في مقدمة الوثيقة أن سوريا شهدت في العقود الأخيرة مآسي كبرى، تمثلت في انتهاك الحقوق وإهدار الكرامة الإنسانية، إلى أن شاء الله أن يسقط نظام الطاغية "بشار الأسد"، لتبدأ مرحلة جديدة من تاريخ البلاد عنوانها الحرية وبناء الدولة والمجتمع على أسس العدالة والكرامة، وأوضحت الوثيقة أن سوريا، بحكم موقعها الجغرافي وتعدد ديانات أبنائها وأعراقهم، تحمل رسالة إنسانية فريدة جعلت منها عبر التاريخ وطناً للتنوع والتسامح، مؤكدة أن الثابت في مسيرتها كان دائماً وحدة المجتمع حول القيم الإنسانية والمصالح الوطنية المشتركة، وأشارت الجماعة إلى أن الدساتير السورية

منذ مطلع القرن الماضي كانت تراعي خصوصية المكونات الدينية والاجتماعية، فخصّصت مجالات محددة للدين والأحوال الشخصية، بينما جعلت كل ما عدا ذلك مساحة وطنية مشتركة، وهو ما شكّل عامل استقرار للدولة والمجتمع، ورأت الوثيقة أن ما تحتاجه سوريا اليوم هو نموذج للعيش المشترك لا يقصي أحداً ولا يسمح لأي مكون بالاستقواء بالخارج، بل يقوم على الحوار والرضا المتبادل والسعي إلى سلم أهلي مستدام ومجتمع مستقر، معتبرة أن هذه المهمة تقع على عاتق أهل الوعي والعقل من أبناء الوطن، وأوضحت أن قيمة العيش المشترك تواجه تحديات كبيرة نتيجة حكم ديكتاتوري استمر ستة عقود، زرع الخوف والانقسام في المجتمع السوري، مما أدى إلى انتشار خطاب الكراهية والانقسام المجتمعي، وهو ما يهدد مستقبل السلم الأهلي إن لم يُتدارك بالحوار والعقلانية، وأكدت الوثيقة أن هدفها مخاطبة جميع السوريين من مختلف الانتماءات لتقديم تصور متكامل حول الأسس الضرورية لبناء العيش المشترك، وتعزيز التفاهم والسلام بين مختلف أبناء الوطن، واستعادة صورة سوريا المشرقة التي شوهها نظام الاستبداد، في سبيل ترك إرثٍ لأجيالٍ تعيش في وطنٍ آمن موحد قائم على العدالة والمساواة، استندت جماعة الإخوان المسلمين في رؤيتها إلى مرجعيات قرآنية أبرزها قول الله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) [الحجرات: ١٣]، وقوله تعالى: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين) [الممتحنة: ٨]، وبيّنت الوثيقة أن هاتين الآيتين تؤسسان لمبدأ وحدة الأصل الإنساني، وأن الناس جميعاً أسرة واحدة متكافئة في الكرامة، وأن معيار التفاضل بينهم هو التقوى فقط، لا الدين ولا العرق ولا اللغة. كما أوضحت أن التعامل مع غير المسلمين في المجتمع يجب أن يقوم على البرّ والعدل والاحترام المتبادل، وحددت الوثيقة القيم الأساسية للعيش المشترك في الإسلام كما يلي: الاعتراف بالآخر واحترامه: وهو أصل شرعي واجتماعي لا يمكن

تجاوزه، فبدون هذا الاعتراف لا يمكن للمسلم أن يبرّ الآخرين المختلفين معه في المجتمع، الأخلاق: إذ أكدت أن الأخلاق الإسلامية تحكم سلوك المسلم مع الموافق والمخالف على حد سواء، مستشهدة بسلوك النبي الكريم مع المشركين واليهود، العدالة: وهي القيمة العليا التي تقوم عليها المجتمعات، إذ أرسل الله الرسل لإقامتها بين الناس، فهي المعيار الذي يساوي بين الحقوق والواجبات، ويشمل حتى التعامل مع الأعداء، التعاون: لأن المجتمع لا يمكن أن يقوم من دون تعاون أبنائه على البرّ والتقوى، وهو تعاون يمتد إلى المختلفين دينيا أو سياسياً متى كان لتحقيق الخير العام، الاختلاف سنّة كونية: فالله خلق الناس متنوعين في ألسنتهم وأديانهم وثقافاتهم، وهذا التنوع يجب أن يكون أساساً للتعارف والتعاون لا للصراع، وهو ما دعا الإسلام إلى تحويله إلى جسر للحوار وبناء الحضارة المشتركة، التعاقد: وأوضحت الوثيقة أن صحيفة المدينة التي وضعها الرسول ﷺ تعدّ النموذج التاريخي الأول للتعاقد المجتمعي الذي ينظم علاقة المكونات المختلفة في إطار العدالة والمواطنة، وهو ما يشكل المرجعية لأي عقد وطني جامع في سوريا المستقبل، دور الدولة في ترسيخ العيش المشترك، وأكدت الوثيقة أن من واجب الدولة السورية الجديدة تأمين الإطار القانوني الذي يحمي كل مكونات النسيج السوري، ويكفل الأمن والعدالة الاجتماعية والاقتصادية، ويعزز سياسات المواطنة وحقوق الإنسان، ودعت إلى إطلاق مبادرات وطنية للحوار والسلم الأهلي على المستويات المحلية والمركزية، لبناء تفاهم مشترك بين السوريين، وإشراك الإدارات المحلية في صنع القرارات التي تؤثر في حياتهم، كما طالبت الوثيقة ببناء شراكات بين مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني لتشجيع التنوع الثقافي، واختيار مناهج تعليمية تُرسخ قيم التسامح والحرية والوعي الوطني، وتناولت الوثيقة دور منظمات المجتمع المدني في ترسيخ الهوية الوطنية السورية، معتبرة أن هذه المنظمات قادرة على التأثير أكثر من مؤسسات الدولة بسبب قربها من الناس، ودعت إلى إطلاق مبادرات حوار وطني لتعزيز التفاهم بين مكونات المجتمع، وتوعية الأسر ومؤسسات التربية

على غرس القيم الأخلاقية في نفوس الأطفال منذ الصغر، والتصدي لثقافة العنف والفتنة، وتنظيم حملات إعلامية وفنية لنشر قيم التعايش، كما أكدت أهمية المبادرات التي تبني الثقة وتحدُّ من العزلة والانغلاق، وتعزز الأخوة الإنسانية والأخلاق النبيلة، وتشجع على التعاون الاجتماعي من أجل بناء وطنٍ واحد يتسع للجميع، وعرضت الوثيقة مجموعة من القيم والمعايير التي يجب أن تحكم الدولة السورية بعد التحول السياسي، منها: قيام الدولة على نظام ديمقراطي تعددي يقوم على المواطنة وسيادة القانون وفصل السلطات، ضمان حرية الاعتقاد والممارسة الدينية وتجريم خطاب الكراهية والتحريض على العنف، مشاركة جميع السوريين في الحياة السياسية على أساس الكفاءة والمساواة، تمكين المرأة والشباب في المجالات السياسية والاجتماعية، حصر السلاح بيد الدولة وإخضاع الجيش للرقابة البرلمانية والقضائية، تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المتوازنة بين جميع المناطق، تكريس مبدأ أن الإنسانية أسرة واحدة وأن الأخوة بين البشر أصل ثابت، ضمان المساواة بين المواطنين في الكرامة والحقوق والواجبات، حماية الأفراد من العقاب الجماعي أو الانتقام، وتجريم الظلم أياً كان مصدره، كفالة حرية التنقل وحق المشاركة في تقرير مستقبل البلاد، واختتمت الجماعة وثيقتها بالتأكيد على أن العيش المشترك ضرورة وطنية وأخلاقية، وأن بناء مجتمع متماسك يتطلب تجاوز موروث الكراهية والأحكام المسبقة التي خلَّفها نظام الاستبداد، داعية إلى إطلاق مشروع وطني جامع يتجاوز الانقسامات ويعيد الثقة بين السوريين، وأشارت إلى أن المجتمعات الحديثة تمر بظروف مضطربة، مما يجعل مهمة تحقيق التعايش أكثر تعقيداً، لكنها ممكنة من خلال التعاون والالتزام بالقانون والسلوك الحضاري الذي يرفض التعصب والاستعلاء، وختمت الوثيقة بالتأكيد على أن بناء العيش المشترك لا يقوم على التسامح اللفظي وحده، بل على الالتزام الحقيقي بالحقوق والواجبات، في ظل دولة عادلة تحمي الجميع وتضمن لهم الحرية والمساواة،

مؤكدة أن هذا هو الطريق إلى سوريا جديدة، حرة، متصالحة مع نفسها ومع العالم.

- **ثانيا: أبرز التطورات الأمنية والميدانية:**

١. **ملف التوغل الإسرائيلي:**

- أقامت دورية إسرائيلية حاجزاً عسكرياً على طريق "أوفانيا" – "جباتا الخشب" بريف القنيطرة، وأقدمت على توقيف المارة ومنعهم من عبور الطريق.
- استأنف الجيش الإسرائيلي عمليات التجريف في محمية "جباتا الخشب" الطبيعية بريف القنيطرة الشمالي، وخلال اليومين الماضيين شهدت المنطقة تجريف أكثر من ١٠٠ دونم تحتوي على أشجار حراجية يعود عمرها لمئات السنين، وفي السياق ذاته، توغلت دورية إسرائيلية على الطريق الواصل بين قرية "الصمدانية الشرقية" وبلدة "خان أرنبة" بريف المحافظة، حيث نصبت الحاجز وقامت بتفتيش المارة.
- نشر المتحدث الرسمي باسم الجيش الإسرائيلي "أفيخاي أدرعي" صوراً لأسلحة قال إنه جرى مصادرتها بعد عملية نفذها الجيش لإحباط تهريب وسائل قتالية، ليلة أمس، من سوريا إلى لبنان في منطقة قمة الحرمون (جبل الشيخ).

٢. **ملف الجنوب السوري (درعا):**

- أصيب ٥ أطفال من عائلة واحدة بانفجار قنبلة داخل منزل في بلدة "خربة غزالة" بريف درعا الشرقي والجهات المختصة تبدأ التحقيق بالحادثة.

٣. **ملف الدروز (السويداء):**

- فارق الشاب "وسام زياد السعد" الحياة في مشفى السويداء الوطني، السبت، متأثراً بجروح خطيرة، جرّاء تعرضه لإطلاق نار أمام محله التجاري على طريق "قنوات" في مدينة السويداء، الليلة الماضية.
- شارك العشرات في وقفة احتجاجية في مدينة السويداء للمطالبة بتقرير المصير، وعودة المختطفين، وعودة السكان إلى الريف الغربي.

- دخلت إلى محافظة السويداء اليوم أكثر من خمسين وسيلة نقل تجارية عبر طريق عام دمشق – السويداء، وأوضح محافظ السويداء "مصطفى البكور" أنه تم التوجيه لتسهيل عبور الشاحنات في خطوة للتخفيف عن الأهل في السويداء ومحاولة تأمين احتياجاتهم اليومية وخاصة الأساسية منها.
- أعلن محافظ السويداء "مصطفى البكور" الموافقة على صرف رواتب العاملين في عدد من الجهات العامة بالمحافظة.
- أصدر المكتب الصحفي في محافظة السويداء، بياناً رسمياً تناول فيه الأسباب الرئيسية وراء تفاقم الأزمات المعيشية والخدمية التي تعانيها المحافظة، مؤكداً ضرورة اعتماد التواصل الجاد والمسؤول مع الحكومة كخطوة أساسية لمعالجة المشكلات التي تمس حياة المواطنين وكرامتهم، وأوضح البيان أن أحد أبرز أسباب تفاقم الأزمات يتمثل في ضعف التنسيق بين مديري الدوائر الحكومية والجهات المعنية، إلى جانب غياب قنوات التواصل الفعّال مع الحكومة المركزية، ما أدى إلى تعطيل الحلول وترك المواطنين يواجهون ضغوط الحياة اليومية وحدهم وسط تضييقات إدارية غير مبررة، وأشار المكتب إلى أن هذا التقصير يتحمّله مدراء الدوائر الحكومية بشكل مباشر، داعياً إياهم إلى القيام بواجباتهم كاملة والتواصل الدائم مع الوزارات والمؤسسات المعنية لرفع المطالب العادلة وتسهيل الإجراءات الخدمية والإدارية، بما يسهم في تحسين الواقع المعيشي في المحافظة، وأكد البيان استعداد المحافظة لتلبية أي طلب رسمي يُقدَّم وفق الأصول القانونية وبكل شفافية، مشدداً على أن العمل الإداري يجب أن يبقى بعيداً عن أي تسييس أو تدخل من جهات غير رسمية تسعى إلى التأثير في القرار المحلي، كما دعا المكتب إلى ضرورة إبعاد المواطنين عن الصراعات السياسية وهيمنة الفصائل المسلحة أو أي جهة تحاول فرض نفسها على الواقع المعيشي، مؤكداً أن كرامة المواطن لا تُمسُّ وحقه في حياة كريمة لا يساوم عليه تحت أي ظرف، وختم البيان بالتأكيد على أن التواصل مع الحكومة ليس

خياراً بل واجب وطني ومسؤولية إدارية وأمانة أخلاقية، داعياً جميع المسؤولين المحليين إلى تحمّل مسؤولياتهم في بناء الثقة مع الدولة وتقديم حلول عملية تخدم الناس لا تعرقل مصالحهم، مؤكداً أن المرحلة الراهنة تتطلب تضافر الجهود وتغليب المصلحة العامة على الاعتبارات الشخصية أو السياسية.

٤. **ملف العلويين (الساحل السوري):**

- أعلنت وزارة الداخلية إلقاء القبض على "علي فلارة" في طرطوس، وهو مسؤول عن خلية مرتبطة بفلول النظام البائد ومتورط في التخطيط لتنفيذ عمليات إرهابية تستهدف مواقع عناصر الأمن الداخلي وقوات وزارة الدفاع، وأظهرت التحقيقات الأولية أن "فلارة" كان يخطط لتنفيذ أعمال إرهابية بالتنسيق مع المجرم غياث دلة تضمنت تجنيد عناصر معادية للدولة السورية، بحسب الوزارة.

٥. **ملف قسد (المنطقة الشرقية):**

- افتتحت "قسد" دورة عسكرية لعناصر من فلول النظام السابق، ضمتهم إلى صفوفها في منطقة "جبل عبد العزيز" بريف الحسكة.
- قتل "توفيق زعيم ابراهيم هتو" جراء انفجار لغم أرضي في ريف "عين العرب" بريف حلب وهو أحد عناصر "قسد".
- استهدف مجهولون حاجز الزراعة التابع لـ "قسد" في بلدة "أبوحردوب" شرقي دير الزور بقذيفة (آر بي جي) تلاه إطلاق رصاص.
- استهدف مجهولون يستقلون دراجة نارية بالرصاص صهريج نفط تابع لـ "قسد" في قرية "ضمان" شمال شرق دير الزور، واقتصرت الأضرار على المادية.
- أحرق مجهولون المبنى السابق لـ "المجلس المدني" التابع لـ "قسد" في بلدة "البحرة" شرقي دير الزور.
- نشرت "قسد" حواجز تفتيش طيّارة، قبل قليل، على الطريق العام في بلدة "أبوحمام" شرقي دير الزور ونفذت عمليات تفتيش للمارة.

٦. **ملف الأمن العام، وتحركات إدارة الأمن العام:**

- أصيب طفل وعنصر من قوى الأمن العام، جراء انفجار عبوة ناسفة استهدفت سيارة تابعة للأمن العام في شارع "الهجانة" بمدينة "البوكمال" شرق دير الزور، وفرض الأمن العام طوقاً أمنياً حول موقع التفجير، من جانبه قائد الأمن الداخلي في دير الزور "ضرار الشملان": "يعاود الإرهاب فعله الآثم في مدينة البوكمال، حيث استُهدف أحد عناصر الأمن الداخلي بعبوة ناسفة، ما أسفر عن إصابته بجروح بليغة، وأُصيب طفل بصدمةٍ عصبية نتيجة شدة انفجار"، وشدد "الشملان" على "أن هذه الجريمة الجبانة لن تمر دون حساب، وسيُحاسب منفذوها بأشد العقوبات، حيث تتابع الوحدات المختصة خيوط القضية وتعقّب المتورطين".
- أغلقت قوات الأمن العام في دير الزور كافة المداخل والمخارج إلى ومن المدينة، على خلفية حادثة سرقة صائغ وقعت تحت تهديد السلاح.
- عثرت مديرية الأمن الداخلي في منطقة "المخرم" بريف محافظة حمص على كمية كبيرة من القذائف الصاروخية كانت مخزنة داخل أحد الكهوف الواقعة قرب بلدة "أم تونة الشمالية"، وجاء هذا الاكتشاف في إطار الجهود المستمرة التي تبذلها الجهات المختصة لملاحقة أي نشاط يهدد الأمن والاستقرار في المنطقة، حيث تم التعامل مع المضبوطات وفق الإجراءات القانونية المتبعة.
- أعلنت الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية عن تمكّن عناصر الجمارك في معبر "جديدة يابوس" الحدودي من إحباط محاولة تهريب نحو ٢٠٠ ألف حبة من مادة الكبتاغون المخدرة مخبأة داخل إحدى المركبات القادمة من الأراضي اللبنانية، وذكرت الهيئة أن العملية النوعية تأتي ضمن الجهود اليومية التي تبذلها كوادر الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية، بالتعاون والتنسيق المستمر مع إدارة مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية، في إطار خطة وطنية متكاملة تهدف إلى التصدي لعمليات التهريب بكافة أشكالها، ومنع تسلّل المواد المخدّرة إلى داخل البلاد، حفاظاً على أمن الوطن وسلامة أبنائه من هذه الآفة الخطيرة.

- تمكن فرع المباحث الجنائية في حلب من إحباط نشاط عصابة متخصصة بسرقة الحقائب النسائية والدراجات النارية بعد متابعة دقيقة وتحريات مستمرة قادتها فرق الفرع حيث جرى تحديد هوية ٤ أشخاص متورطين في تنفيذ عمليات السرقة في مناطق عدة من المحافظة، وتمت مداهمة أماكن وجودهم وإلقاء القبض على جميع المتهمين.

٧. **ملف داعش والتنظيمات الجهادية:**

- أعلنت وزارة الداخلية السورية تفكيك خلية إرهابية تابعة لتنظيم "داعش" كانت تنشط في إحدى المناطق الشمالية من محافظة ريف دمشق، وذلك في عملية أمنية نوعية نفذها جهاز الاستخبارات العامة بالتعاون مع قيادة الأمن الداخلي بالمحافظة، وأسفرت عن إلقاء القبض على أحد عناصر الخلية والقضاء على اثنين آخرين، إضافة إلى مصادرة أسلحة وذخائر، وأوضحت الوزارة أن العملية جاءت بعد رصد دقيق ومتابعة ميدانية مكثفة لتحركات الخلية التي كانت تخطط لتنفيذ عمليات إرهابية تستهدف المدنيين ومراكز أمنية في المنطقة، مشيرة إلى أن الاشتباك مع أفراد المجموعة أسفر عن مقتل إرهابيين اثنين، أحدهما حاول تفجير حزام ناسف كان يرتديه قبل أن تتم السيطرة عليه، كما أكدت الوزارة العثور في موقع العملية على أسلحة فردية وذخائر متنوعة وحزام ناسف معد للتفجير، لافتة إلى أنه تم إحالة العنصر الموقوف إلى الجهات القضائية المختصة لمتابعة التحقيقات واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقه.

- **ثالثا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات والسيناريوهات المتوقعة:**

المشهد السياسي الخارجي الذي مثلته تصريحات وزير الخارجية "أسعد الشيباني" يعكس محاولة واضحة لإعادة صياغة خطاب النظام الجديد أمام المجتمع الدولي وإطلاق مشروع إعادة شرعنة وضع سوريا دبلوماسياً واقتصادياً بعد عقود من العزلة. الخطاب يحرص على إظهار استقلالية القرار الوطني، وإعادة ضبط العلاقات مع روسيا والصين على قاعدة «الندية» وتثبيت شروط جديدة للتواجد الأجنبي، وفي الوقت نفسه يسعى لاستغلال المشاركة في المحافل الدولية

كوسيلة لكسر العزلة وجذب دعم لإعادة الإعمار ورفع قيود العقوبات. هذا التوجه يفتح نافذة ممكنة لجذب تمويل وخبرات دولية — كما يبرزه تواصل وزراء المالية والاقتصاد مع مؤسسات مثل البنك الدولي وصندوق أوبك للتنمية — لكنه يظل محفوفاً بشروط سياسية واقتصادية قد تفرضها الجهات المانحة، وستكون قدرة دمشق على تقديم ضمانات حقيقية للحوكمة والشفافية عامل حاسم لقبول الدعم الدولي الواسع.

موازاةً لذلك، تظهر تصريحات قوى إقليمية كإسرائيل وتركيا سرديات متباينة لكنها متقاطعة حول الأمن والحدود والوجود العسكري؛ إعلان نتنياهو عن بقاء قوات إسرائيلية في جبل الشيخ وخطابه الموصوف بأنه يهدف لنزع سلاح المناطق الجنوبية، يضع دمشق أمام معضلة سيادية وأمنية؛ أي تفاهم مع تل أبيب سيتطلب تنازلات حساسة قد تُقابل رفضاً شعبياً أو سياسياً داخلياً. في المقابل تبدو أنقرة منخرطة بصيغة براغماتية: دعم لوحدة سوريا الرسمية شرط ضبط التهديدات الحدودية وإعادة ترتيب وجود فصائل شمالي وشرق البلاد، ما يجعل من الحوار التركي–الروسي–السوري ساحة تفاوضية مفتوحة على ملفات اللاجئين والتجارة والطاقة. نجاح دمشق في تقليص التوتر مع جيرانها وإقناعهم بأن إعادة الإعمار ستتم ضمن إطار سيادي موحد سيكون مفتاحياً لخفض مخاطر تدخلات عسكرية أو ضغط حدودي.

الملف الداخلي متضارب: هناك مساعي لدمج مؤسسات مناطق شمال وشرق سوريا (قسد) وفتح قنوات تفاهم وطنية، وهو مسار إيجابي إذا ترافقت مع ضوابط عادلة تضمن مشاركة محلية حقيقية وحقوقاً مدنية واقتصادية تريح السكان، لكن أي تأخير أو شعور بالحصار السياسي قد يجهض هذه الفرص ويعيد الاستقطاب الأمني. ملف السويداء والدروز يبرز هشاشة اللحمة الوطنية وتراكمات محلية يمكن أن تستغلها جهات خارجية؛ إجراءات حكومية لتأمين الخدمات وصرف الرواتب وتحسين التواصل الإداري ضرورية لكنها غير كافية دون آليات مصالحة محلية وسياسات اقتصادية تخفف الضائقة المعيشية.

من ناحية أمنية وميدانية، استمرار التوغلات والأنشطة الإسرائيلية في القنيطرة وتجريف مساحات غابية يؤكد أن الملف الحدودي سيبقى مصدر توتر وقد يؤدي إلى حوادث تصعيد محلية. تفجيرات وعمليات استهداف في درعا وديرالزور والبوكمال تُظهر أن خطر الجماعات

المتطرفة وعمليات التهريب والهيمنة الإجرامية لم تُنهَ بعد، وأن مؤسسات الأمن ستحتاج إلى مزيد من التنسيق الاستخباراتي والعسكري مع التركيز على حماية المدنيين وتقليل الأضرار الجانبية. اكتشاف مخزونات أسلحة ومكافحة تهريب الكبتاغون يُبرز أيضاً المنافسة على طرق التهريب وتأثير ذلك على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

ظهور وثيقة «العيش المشترك» من جماعات المعارضة يشكل مؤشراً سياسياً مهماً: هي محاولة لاحتلال مساحة فكرية وسياسية تُعرض نموذجا للتوافق الوطني، وتستطيع أن تسهم في خلق أرضية للحوار العام إذا تم استيعابها ضمن عملية دستورية مفتوحة ومضمونة الحقوق. لكن واقعياً، أي مشروع توافق وطني يحتاج آليات تنفيذية واضحة، ضمانات لحماية الحقوق، وبرنامجاً اقتصادياً يطرح حلولاً سريعة للبطالة والخدمات حتى لا يبقى طيف الخطاب مجرد شعارات.

السيناريوهات المتوقعة في المدى القريب تتراوح بين ثلاثة مسارات رئيسية: الأول هو مسار براغماتي يحقق تقدماً نسبياً في إعادة إدماج مؤسسات شرق البلاد، توسيع العلاقات الاقتصادية مع الدول الإقليمية والدولية، وبدء مشاريع بنية تحتية مدعومة جزئياً من مؤسسات دولية؛ هذا المسار يتطلب مرونة سياسية وإصلاحات إدارية ملحوظة. الثاني هو سيناريو تصاعدي أمني ينجمه فشل الحوارات الإقليمية وتزايد التدخلات الحدودية، ما يؤدي إلى مزيد من التوترة والاحتكاكات الميدانية، ويعرقل إعادة الإعمار ويؤجج النزوح الداخلي. الثالث وهو سيناريو التصلب والتجزئة إذا فشلت الجهود في دمج الفاعلين المحليين واستمرت سياسات القمع أو الإقصاء، ما قد يعيد إحياء حالة مقاومة مسلحة ومناطق نفوذ خارج سلطة المركز.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.